@ 212 @ وأعطاه النبي صل ا عليه وسلم بردته فلما كان زمن معاوية أرسل إلى كعب إن بعنا بردة رسول ا صل ا عليه وسلم فقال ما كنت لأوثر بثوب رسول ا (ص) أحداً فلما مات كعب اشتراها معاوية من أولاده بعشرة لاف درهم ونقل الملك صاحب جماة في تاريخه إنه اشتراها بأربعين ألف درهم ثم توارثها الخلفاء الأمويون والعباسيون حتى أخذها التتر وفيها كانت غزوة تبوك وهي العسرة لوقوعها في زمن الحر والبلاد مجدبة والناس في عسرة فانفق أبو بكر جميع ماله وأنفق عثمان نفقة عظيمة وسار النبي صل ا عليه وسلم إلى تبوك واستخلف علياً رضي ا عنه فقال علي أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال ألا ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه ليس نبي بعدي وتخلف عبد ا بن أبي المنافق ومن تبعه من أهل النفاق وتخلف ثلاثة من الصحابة وهم كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن أمية ولم يكن لهم عذر ثم رجع النبي صلى ا عليه وسلم إلى المدينة بعد أن أقام بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها وكتان إذا قدم من سفره بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول ا (ص) علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى ا تعالى ثم جاء كعب وكانت تقدمه مرارة وهلال فسألهم عن سبب تخلفهم فاعترفوا أن لا عذر لهم فأمرهم بالمضي جتى يقضي ا فيهم ونهى النبي صلى ا عليه وسلم المسلمين عن كلامهم من بين من تخلف عنه فاجتنبهم الناس فلبثوا على ذلك خمسين ليلة ولما مضت أربعون ليلة من الخمسين أمرهم النبي صلى ا عليه وسلم باعتزال نسائهم